

فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

هند محمد عبد الله الأحمد و وفاء إبراهيم فهد الفريح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(قدم للنشر في 1436/06/10 هـ؛ وقبل للنشر في 1438/02/06 هـ)

ملخص البحث: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وذلك بعد تكوين إطار مرجعي لفلسفة التعليم عن بعد في الجامعات السعودية، وتحديد أهداف عامة للتعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبيه الوثائقي والمسحي. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية، كما توصلت إلى أن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد كانت مرضية بدرجة عالية على عدد من ملامح واقع تنفيذ البرامج، وأن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة جدا على وجود متطلبات لتحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية. وخلصت المقابلة إلى أنه يمكن تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد عندما تتبنى الجامعات السعودية فلسفة واضحة للتعليم عن بعد، تنفذ فيه مقررات إلكترونية تفاعلية، ومواءمة مخرجات التعليم عن بعد لسوق العمل وإيجاد المرجعية الأساسية والوحيدة لهذا النوع من التعليم. وتوصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

كلمات مفتاحية: فلسفة-التعليم عن بعد-الجامعات السعودية-أعضاء هيئة التدريس

Philosophy of Distance Education and its Objectives in Saudi Universities from the Perspectives of Faculty Members

Hind Mohammed Abdullah Al-Ahmad (*) & Wafa Ibrahim Fahd Freeh (**)¹

Imam Muhammad bin Saud Islamic University

(Received 30/3/2015 ; accepted for publication 6/11/2016)

Abstract: The aim of this study is to determine the requirements for achieving the general objectives of distance education in Saudi universities from the perspectives of faculty members after a reference framework has been established for the philosophy of distance education in Saudi universities. It also aimed to set general objectives of distance education, and to expose the status quo of distance education implementation in Saudi universities. The study adopted the documentary and descriptive survey approach. The following are some of the most important results of the study: The sample population of the study considerably agreed on the general objectives of distance learning that can be achieved in Saudi universities. It also found that the study sample has highly concentrated on a number of features of the actual distance education programs. Moreover, the study revealed the agreement of the study population largely on the existence of requirements to achieve the overall objectives of distance education in Saudi universities. The study concluded that the objectives of distance learning could be achieved once Saudi universities adopt a clear philosophy therefore, where interactive electronic courses can be designed and implemented. The outputs of distance learning is expected to meet the labor market needs, and the only basic reference of this type of education should be established. The research is concluded with several recommendations in the light of the study results.

Key words: philosophy, distance education, Saudi universities, faculty members

(*) Corresponding Author:

(1) Associate Professor, Foundations of Education Dept., Imam Muhammad bin Saud Islamic University.P.O.Box7349-13216-Riyadh. .

(2) Associate Professor, Foundations of Education Dept., Imam Muhammad bin Saud Islamic University. P.O. Box 955511423-Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.



DOI: 10.12816/0037198

E-mail:hend_alahmad@hotmail.com E-mail:Walifariah@yahoo.com

(*) للمراسلة:

(*) أستاذ مشارك ، قسم أصول التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،ص.ب:7349-13216-الرياض.

(**) أستاذ مشارك، قسم أصول التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،ص.ب:9555-11433-الرياض، المملكة العربية السعودية.

المقدمة

أصبح التعليم عن بعد منتشرًا بسرعة في الجامعات، ليس في الدول المتقدمة فحسب بل حتى في جامعات الدول النامية تحاول جادة الإفادة من إيجابيات هذا النظام.

وعلى مستوى الجامعات الخليجية فقد أثبتت دراسة استطلاعية عن واقع التعليم عن بعد بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي أن معظم الجامعات الخليجية تخطط للأخذ بنظام التعليم عن بعد؛ لما له من إيجابيات، (عفيفي، 2007).

فالاندماج الذي حصل بين التقنية والاتصالات فتح آفاقاً رحبة للجامعات؛ لحل المشاكل التي تعاني منها الجامعات مثل مشكلة القبول والاستيعاب ومشكلة النقص في أعضاء هيئة التدريس في بعض التخصصات، ومشكلة تعلم الفتاة.

وهناك مبررات عديدة تدفعنا للأخذ بنظام التعليم عن بعد في الجامعات، كما أكدتها العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال منها:

- فقد أشارت دراسة بكر إلى أنه يرتبط بفلسفة التعليم المستمر، ليس من أجل التعليم وحده، ولكن من أجل التعليم والتنمية ومواجهة المتطلبات والحاجات والمهارات التي تستحدث يوماً بعد يوم، وفي شتى المجالات (بكر، 2000م).

- وقد أكد الزكري أن البحث العلمي أثبت أن الحاجز المكاني ليس له تأثير سلبي على

مخرجات التعليم أو التحصيل العلمي، فكثير من الدراسات تشير إلى أنه ليس هناك فرق في التحصيل الأكاديمي بين الطلاب الذين تلقوا تعليمهم عن بعد وبين أقرانهم الذين تلقوا تعليمهم في حجرات الدراسة (الزكري، 1423هـ)

- إضافة إلى أنه يتناسب مع التقدم العلمي السريع والتراكم المعرفي الكبير الذي نعيشه هذه الأيام فمتابعة الجديد في مجال ما، كالطب وهندسة الحاسب الآلي مثلاً يمكن أن يتم عن بعد يومياً عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)؛ لهذا يعد الأخذ بهذا النوع من التعليم مواكبة للعصر ومسايرة لظروف الحياة التي نعيشها اليوم.

مشكلة الدراسة:

وتأسيساً على ما تقدم، وانطلاقاً من أهمية توظيف التقنيات في الجامعات السعودية، تم التوجه نحو تأسيس عمادات للتعليم عن بعد، تكون مسؤولة عن تطوير فعاليات التعليم عن بعد، إذ عملت الجامعات من خلالها على تطوير برامجها، وتحسين مشاريعها التنموية بغية استيعاب الأعداد الكبيرة من الملتحقين بالتعليم الجامعي، لاسيما وأن مؤشرات خطة التنمية التاسعة للدولة (1431-1435هـ) تؤكد على وجود تزايد مستمر في معدلات الالتحاق بالتعليم العالي، فقد ارتفع عدد الطلاب

أمر مؤكد عليه في النظم الجامعية في الدول المتقدمة. وفي هذا الخصوص، يؤكد العلي (1425هـ) ذلك بقوله «تسعى بعض الجامعات الأمريكية والأوروبية والعربية التي قامت بتقديم برامج التعليم عن بعد، من التحقق من فعالية كفاءة تلك البرامج، سواء من وجهة نظر الطلاب، أو من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عن بعد».

ومن ثم فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الأسئلة التالية:

س1: ما الإطار المرجعي لفلسفة التعليم عن بعد في الجامعات؟

س2: ما الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

س3: ما واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

س4: ما متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. تكوين الإطار المرجعي لفلسفة التعليم عن بعد في الجامعات.
2. تحديد أهداف عامة للتعليم عن بعد في

المقيدين في التعليم العالي من 571.8 ألف طالب وطالبة في عام 1425-1424هـ إلى 759.9 ألف طالب وطالبة في العام 1430-1439هـ. وهذا التزايد الكبير من الملتحقين بالتعليم العالي، يستلزم إحداث تغييرات في نظام الالتحاق والقبول، وبطريقة تتناسب مع مطالب الاعتماد الأكاديمي والجودة التعليمية، ومطالب نشر التعليم وتوسيع نطاقه وتحقيق ديمقراطية التعليم. وفي هذا السياق بين الغامدي (2012) أهمية استخدام نظام التعليم عن بعد؛ لتطوير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وتخطي العقبات التي تواجهه؛ لما لهذا النظام من فوائد إيجابية؛ إذ يوسع قاعدة التعليم العالي ويتيح لجميع الراغبين في الالتحاق به من مختلف مناطق المملكة، بتكاليف قليلة مقارنة بتكاليف الجامعات التقليدية. ويؤيد الغديان (2007م) ذلك، حيث يرى أن خبراء التعليم، والباحثين أكدوا أن التعليم عن بعد بمثابة ضرورة قصوى للجامعات، لحل الكثير من المشكلات التي تواجهها، وكذلك لمواكبة النقلة التعليمية الكبيرة في العصر الحاضر الذي اتسم بالتقنية العالية؛ إذ يتيح هذا النوع من التعليم الانفتاح على العالم عن طريق التعامل المباشر مع مصادر المعلومات.

وانطلاقاً من حداثة برامج التعليم عن بعد في الجامعات السعودية؛ فالأمر يستلزم دراسات متعمقة، لبحث فلسفتها وسبل تطويرها، والوصول إلى نتائج تسهم في تطوير الوضع الحالي وتحسينه، وهو

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1435 / 1434 هـ. الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

1. التعليم عن بعد: ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: أحد أنماط التعليم المستخدمة في الجامعات والذي يقوم على توظيف تكنولوجيا الاتصال بأشكالها المتعددة، بهدف توفير التعليم لكل من يطلبه دون أن تحول العقبات الخاصة بالبعد المكاني أو الزماني، أو عدم تواجد الجامعات التقليدية بين التعليم ومن يرغب فيه، وهو لذلك يختلف من حيث الشكل والمضمون عن التعليم التقليدي.

2. فلسفة التعليم عن بعد: وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: الرؤية الفكرية المنظمة والمحددة للتعليم عن بعد في كليته وشموليته، بداية من أهدافه وانتهاء بعمليات تقويمه؛ لتكون موجهة ومرشدة لمسيرته في الجامعات في المملكة العربية السعودية وفق عقيدتها ومبادئها الإسلامية، وتوجه حركته؛ لبناء الأجيال التي تساهم في صنع والتنمية المنشودة للمجتمع السعودي وتحقيقها.

الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

3. الكشف عن واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

4. تحديد متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة:

1. تتمثل الأهمية النظرية في تكوين إطار مرجعي لفلسفة التعليم عن بعد في عصر لا يستطيع التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية أن يلبي الطلب المتزايد عليه دون الاستفادة من الصيغ المتعددة للتعليم الجامعي، وبخاصة التعليم عن بعد.

2. تتمثل الأهمية التطبيقية في تطبيق أهداف عامة بناء على فلسفة واضحة للتعليم عن بعد وعلى متطلبات تحقيق هذه الأهداف في الجامعات السعودية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه ومتطلبات تحقيقها في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

التعليم عن بعد: مفهومه، مبادئه، أهدافه، أهميته، مبرراته، خصائصه:

مفهوم التعليم عن بعد:

يعد التعليم عن بعد من أحدث الاتجاهات العالمية في مجال التعليم الجامعي، حيث إنه يتيح للأفراد أن يتعلموا حسب اختيارهم لمكان الدراسة ووقتها، ووفقاً لسرعة كل منهم في التعليم بأقل تكلفة ممكنة، في إطار أكثر حرية ومرونة، ومن خلال وسائل متعددة تناسب وظروف وخصائص كل متعلم.

وقد تعددت المفاهيم للتعليم عن بعد؛ فقد عرفه دوهمن Dohmen بأنه «شكل من أشكال الدراسة الذاتية المنظمة يقوم فيها فريق من المربين بعمليات إرشاد الطلبة، وتقديم المواد التعليمية لهم، وتأمين ومراقبة نجاحهم، ويتم ذلك من بعد عن طريق وسائط يمكنها تغطية مسافات طويلة».

(كمال، 1995م). ويعرفه جوناسان Jonassan بأنه «تعليم اختياري يكون فيه تحكم الطالب في التعليم أكثر من المعلم». (الرواف، 2009م). ويعرفه ضحاوي بأنه «نظام تعليمي يقوم على إيصال المادة التعليمية إلى الجهات المستفيدة والمستخدمين عبر وسائل اتصالات مختلفة ويكون المتعلم فيها بعيداً عن المعلم، ومن ثم فهو شكل من أشكال التعليم الذي يتمتع بوجود مؤسسة تعليمية فاعلة من حيث

التخطيط والتحضير للمواد التعليمية والاهتمام بشؤون الطلبة، ويركز على استخدام كافة الوسائل التعليمية؛ وذلك لإيجاد حلقة وصل بين المعلمين والمتعلمين» (ضحاوي، 2008م). ويشير بيتر Peters إلى أن التعليم عن بعد «صيغة صناعية لإنتاج المواد التعليمية عالية الجودة، التي تعتمد على التنظيم الجيد وتقسيم العمل والإنتاج المتسلسل، وذلك بهدف تعليم أكبر عدد ممكن من الطلاب بأماكن إقامتهم» (الراشد، 1429هـ). ويتضح مما سبق:

أ- أنه نظام تعليمي يختلف عن نظم التعليم التقليدية التي تربط التعليم بتواجد المتعلم في المؤسسة التعليمية التقليدية، طيلة فترة الدراسة.

ب- أن التعليم عن بعد نظام مفتوح للجميع فهو تعليم جماهيري، لا يتقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم.

ج- أنه يضع حد للتواجد الفيزيقي الدائم بين المعلم والمتعلم تحت سقف واحد، ويستعيض عن ذلك باستخدام مجموعة من الوسائط التي تسمح بحدوث التعلم.

د- أنه تعليم اختياري يتحكم به المتعلم أكثر من المعلم.

هـ- أنه لحدوث التعليم عن بعد لابد من وجود مؤسسة تنظم الخدمات التعليمية والفصل بين المعلم والمتعلم والتخطيط التربوي الذي تقوم به المؤسسة التعليمية.

التعليم عن بعد والتعليم المفتوح:

نجد أن هناك خلطاً كبيراً وتداخلاً بين مصطلح التعليم عن بعد، والتعليم المفتوح، فكثير من الباحثين يؤكدون في كتاباتهم أن التعليم عن بعد مرادف للتعليم المفتوح. ولكن هذا غير صحيح، وقد تنبه بعض الكتاب إلى ذلك ووضحوا في كتاباتهم الفرق بين المصطلحين، ومن أمثلة هؤلاء الكتاب رون تري (في مالك، 2000م، ص: 26) حيث تحدث عن علاقة التعليم عن بعد بالتعليم المفتوح قائلاً: «في حين أننا نجد التعليم عن بعد داخلياً في منظومات التعليم المفتوح، فإننا لا نجد العكس، وهو دخول التعليم المفتوح في منظومات التعليم عن بعد؛ لأن التعليم المفتوح يعمل على تمكين المتعلم كيفما كان من الوصول إلى العلم والتحكم فيه، وذلك باستخدام مواد التعلم الذاتي، أما التعلم عن بعد فلا داعي أن يكون مفتوحاً».

وكذلك طرح كل من ماري و دليد (في مالك، 2000 م) التساؤل هل التعليم عن بعد هو التعليم المفتوح؟ وأجابا على هذا التساؤل بقولهما: «إن التعليم عن بعد هو جزء أو فرع من التعليم المفتوح، ولكنه ليس مرادفاً له»، واتفق معهما في ذلك فل رس (في مالك، 2000م) وأكد أن التعليم عن بعد مجموعة فرعية من التعليم المفتوح. وتؤيد نجوى جمال الدين (في مالك، 2000 م) هذا الفرق بين التعليم المفتوح والتعليم عن بعد عند حديثها عن المصطلحات التي تتداخل في مضمونها مع

مصطلح التعليم المفتوح. فترى أن التعليم عن بعد يركز على كيفية الاتصال بالمتعلم أو الوصول إليه. بينما يركز التعليم المفتوح على كيفية التعليم وأهدافه في ضوء خصائص المتعلم وظروفه الخاصة، ورأت أن التعليم عن بعد نظام فرعي من التعليم المفتوح. وفي السياق نفسه أوضح الربيعي (1425هـ) أن ثمة فروقا بين التعليم المفتوح والتعليم عن بعد حيث أشاروا إلى التعليم المفتوح بأنه اصطلاح يستخدم ليعبر عن الجامعات والكليات ذات الإدارة أو السياسة التعليمية المنفتحة أو الميسرة.

ومن ثم فإن التعليم المفتوح يمكن أن يتم في إطار نظام التعليم وجهاً لوجه أو نظام التعليم عن بعد، في حين يستطيع المتعلم في إطار التعليم عن بعد الحصول على المعارف والخبرات دون الحاجة إلى التواصل المباشر مع الجامعة.

مبادئ التعليم عن بعد:

تتمثل مبادئ التعليم عن بعد فيما يلي:

1. مبدأ تفريد التعليم: أي أن العملية التعليمية يجب أن تصمم بطريقة توافق استعدادات الفرد وقدراته وميوله واتجاهاته وسرعته في التعلم.
2. مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه: أي أن المتعلم يقبل على عملية التعلم بدافع ذاتي وبرغبة حقيقية في التعلم.

3. مبدأ التعليم المستمر: أي أن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة، فقد يرغب الإنسان في تنمية نفسه مهنيًا أو علميًا أو ثقافيًا... إلخ، ولا بد من إعطائه الفرصة لكي يفعل هذا في أي وقت.
4. مبدأ التعلم الذاتي: أي أن يتعلم المتعلم بمفرده من بعد معتمداً على ذاته في أغلب الأوقات.
5. مبدأ ديمقراطية التعليم: بمعنى أن التعليم حق لكل فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن لونه وجنسه وعرقه وظروفه وعمره (المهدي، 2008م، ص: 708-707).
6. مبدأ الإتاحة: وهي تعني أن الفرص التعليمية في الجامعات متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعوقات الزمانية والمكانية.
7. مبدأ المرونة: وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه. ولكن هذه الزاوية قد أخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم عن بعد المعاصرة.
8. تحكيم المتعلم: وتعني أن الطلبة يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المتعددة بحسب ظروفهم وقدراتهم، واختيار أساليب تقويمه كذلك، إلا أن هذه الخاصية تؤخذ بتحفظ شديد في معظم برامج التعليم عن بعد المعاصرة.
9. اختيار أنظمة التوصيل: وذلك أنه نظراً لأن المتعلمين لا يتعلمون بالطريقة نفسها فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي (بالمراسلة، بالبرمجيات والحاسوب، بالهوائيات، باللقاءات) يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.
10. الاعتمادية: وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية للأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها، ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات متعددة (صيام، 2005م؛ الياور، 2007م)
11. التأثير والفاعلية: أثبتت الكثير من البحوث التي أجريت على نظام التعليم عن بعد، أثبتت أنه يوازي أو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي، وذلك عندما تستخدم التقنيات التكنولوجية.
12. المقدرة أو الاستطاعة: كثير من أشكال التعليم عن بعد لا تكلف كثيراً من المال، مثال على ذلك التعليم عبر جهاز التلفاز، فمعظم المنازل اليوم يوجد بها جهاز تلفاز وكذلك هناك العديد من المكاتب والشركات لديها خطوط هواتف، مما يمكن من استعمال البريد الصوتي والاجتماعات

ورفع المستوى الثقافي للمقبولين في نظام التعليم عن بعد ليتمكنوا من تولي الوظائف وفق خطة التنمية وحاجة سوق العمل.

ب- توسيع فرص القبول الجامعي على المستوى الوطني إضافة، إلى تبني فلسفة جديدة للتعليم، تجمع بين الفكرة القائمة على ذاتية التعليم والتطبيق العملي لها.

ج- تبني برامج ومناهج جديدة تساعد على الانخراط في سوق العمل.

د- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم، من خلال إتاحة الفرص التعليمية لمن حرموا منها بسبب أو آخر، دون ترك أعمالهم أو منازلهم نظراً لمسئولياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

وعلى ضوء العرض السابق، يمكن إجمال أهم الأهداف على النحو التالي:

1. توفير فرص التعليم لكل مواطن مع الإيمان بقيمة استمرارية التعلم.

2. توفير حرية الدراسة للمتعلم بتحريره من القيود.

3. توفير نمو مهني للعاملين في مواقع العمل.

4. توفير أساليب ووسائل تعليمية جديدة.

5. توفير فرص التعاون البحثي والتعليمي بين الجامعات.

6. إعداد وتنمية الكوادر المتنوعة في مجالات الحياة المتعددة حسب احتياجات المجتمع.

الهاتفية الجماعية.

13. الإحساس المتعدد: فهناك العديد من الخيارات لتوصيل المواد الدراسية التي تلبى جميع الاحتياجات ولأي فرد، فهناك من يتعلم بصورة أفضل من المادة الدراسية المتلفزة، وهنالك من يفضل التفاعل مع برامج الكمبيوتر، وهنالك من يتعلم أفضل من المادة الدراسية المسجلة في أشرطة الكاسيت وغيرها من الوسائل.

14. التفاعل: يتيح نظام التعليم عن بعد زيادة التفاعل بين المعلم والطالب، وخصوصاً أولئك الطلاب الذين يجلسون من طرح الأسئلة والاستفسارات أمام زملائهم، كما يتيح إمكانية تلبية المعلم لاحتياجات طالب معين دون علم بقية الزملاء.

15. الاستمرارية: إن عملية الاستمرار في الدراسة تعني تخطي بعض الظروف والعقبات الوقتية.

أهداف التعليم عن بعد:

إن أهداف التعليم عن بعد على المستوى العام

ترتكز على: (العباسي، 2010م)

أ- إعطاء فرصة إضافية للراغبين في متابعة دراستهم الجامعية في اختصاصات التعليم عن بعد وتوفير فرص للتعليم المستمر لمن يرغب بالحصول على مؤهل علمي عال،

وهذا يؤدي إلى إغلاق المؤسسات التربوية والجامعات لذا يفيد التعليم عن بعد في مثل هذه الحالات، كما يمكن استخدام التعليم عن بعد من أجل بث البرامج الثقافية والسياسية.

ج- المبررات الاجتماعية الثقافية: يساعد انتشار التعليم على استيعاب التغيرات الاجتماعية والثقافية والتقنية والإسهام في تنميتها، والإسهام أيضاً في برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

د- المبررات الاقتصادية: تقديم الخدمات التعليمية لشرائح المحرومين من الفقراء، وإمكانية تعليم عدد كبير من الطلبة بتكلفة أقل، وتوفير الوقت والجهد الذي يساعد في تقليل التكلفة المادية.

هـ- المبررات العلمية والتكنولوجية: التطور السريع في مجالات المعرفة المختلفة والتكنولوجيا وضرورة مواكبتها.

و- المبررات النفسية: مراعاة الفروق الفردية وإعادة الثقة للمتعلمين الكبار وتلبية طموحات المجتمع ومراعاة مشاعرهم.

وبالإضافة للمبررات السابقة يلخص الراشد والغديان (الراشد، 1429هـ)؛ (الغديان، 2007م)

مبررات التعليم عن بعد كذلك فيما يلي:

1. إن التعليم عن بعد يساهم في استيعاب

7. الإسهام في حل المشكلات الناجمة عن عجز التعليم التقليدي عن استيعاب الأعداد المتزايدة الراغبة بالدراسة الجامعية.

8. توفير الفرص لمن فاتتهم فرصة إكمال تعليمهم مما يحقق مبدأ ديمقراطية التعليم.

9. توفير فرص التعليم والتدريب المستمرين في أثناء الخدمة والعمل.

10. الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك.

11. الإسهام في تعليم الكبار ومحو الأمية.

أهمية التعليم عن بعد ومبرراته:

شهدت السنوات القليلة الماضية تحولاً تربوياً سريعاً، وزيادة مستمرة في عدد الدول التي اتجهت إلى الاستعانة بالتعليم عن بعد بديلاً، وأحياناً مكماً للتعليم التقليدي، على اعتبار أنه وسيلة اقتصادية لنشر التعليم بين قطاعات حرمت منه.

ومن خلال ما تقدم يمكن إجمال أهم المبررات التي دعت لضرورة الأخذ بنظام التعليم عن بعد فيما يلي: (دويدي، 2010م؛ العباسي، 2010م)

أ- المبررات الجغرافية: بعد المسافة بين المتعلمين والمؤسسة التعليمية ووجود مناطق معزولة جغرافياً كالصحاري والجزر والجبال الشاهقة.

ب- المبررات السياسية: حيث تشهد بعض الدول اضطرابات سياسية وعدم استقرار،

إكمال تعليمها الجامعي بكل سهولة ويسر عبر التقنيات التربوية وفي الأوقات التي تناسبها.

8. دعم الثقافة القومية من خلال التصدي لمحاولات الغزو الثقافي في ظل الانفتاح غير المسبوق على الثقافات الأخرى، ويمكن لمؤسسات التعليم الجامعي عن بعد أن تقوم بدور مهم في مواجهة التيارات الثقافية التي يرفضها المجتمع، وإحداث التوازن المطلوب بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافات العالمية الأخرى.

9. يصلح التعليم عن بعد أن يُتبنى في المملكة العربية السعودية؛ لأسباب عدة من أهمها: اتساع المساحة الجغرافية للمملكة، ومحدودية القبول في الجامعات السعودية كل عام من خريجي الثانوية العامة، وكذلك قلة أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي، وخاصة من العنصر النسائي؛ ولذلك فالأساليب المتبعة في هذا النوع من التعليم تساعد على الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس القادرين على العمل في هذا المجال، وأخيراً بروز بعض المحاولات داخل المجتمع السعودي لتبنى هذا النوع من التعليم. فجميع هذه الأسباب تشجع صناع القرار في المملكة على تبني التعليم عن بعد.

أعداد كبيرة جداً من الدارسين تفوق القدرة الاستيعابية للتعليم التقليدي، وذلك نظراً للاعتماد على الوسائط التعليمية وإعداد المواد التعليمية القائمة على الدراسة الذاتية. 2. إن التعليم عن بعد يعتمد على التعلم الذاتي، ويحث الدارسين على مواكبة التطورات المعرفية المتسارعة، وهذا يوفر مساحة واسعة للدارسين لكي يكتسبوا مهارات التعلم والدراسة الذاتية اللازمين لمتابعة كل جديد في المعرفة.

3. الأخذ بمبدأ التعليم المستمر الذي أصبح مطلباً أساسياً للمجتمعات المعاصرة.

4. -4 توفير فرص التعليم الجامعي لأولئك الأفراد الذين أعاقتهم ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية عن الالتحاق بالجامعات بعد المرحلة الثانوية.

5. يمكن التعليم عن بعد الأفراد في المناطق النائية من مواصلة تعليمهم على الرغم من بعد المسافات، وذلك من خلال تأمين المقررات والمواد التعليمية لهم واستغلال النظام التكاملي متعدد الوسائط؛ لتسهيل التفاعل بين الدارسين والمشرفين.

6. يسمح التعليم عن بعد للدارسين بالجمع بين الدراسة والعمل، والاستمرار في الدور المنتج إلى جانب التحصيل الدراسي.

7. يتيح نظام التعليم عن بعد للمرأة والأم

خصائص التعليم عن بعد:

هناك عدة خصائص يتصف بها التعليم عن بعد من أهمها:

أ- التعليم عن بعد يقوم على أساس انفصال المعلم عن المتعلم، حيث تكون أنشطة التعليم والتعلم- في الغالب الأعم- منفصلة في الزمان والمكان، بحيث يرتكز نظام التعليم والتعلم على أسلوب الدراسة المستقلة للمواد التعليمية، ولكن ذلك لا يعني بطبيعة الحال استبعاد التعليم المباشر تماماً. (ضحاي، 2008)

ب- التعليم عن بعد يقوم على الاتصال الثنائي الاتجاه بين المتعلم والمرشد، ولا يقتصر على تقديم مواد تعليمية للتعلم الذاتي فقط. (صيام، 2005م)

ج- التعليم عن بعد يتطلب دوراً متميزاً لمؤسساته، حيث يقوم ذلك الدور على أساس التعاون والتفاعل بين المعلمين والمرشدين والفنيين والمنتجين والمحريين والإداريين في عمليات إعداد المواد التعليمية وتوزيعها وتقييم أداء الطلاب.

د- التعليم عن بعد يحتاج إلى فريق عمل متكامل سواء في عمليات تصميم المواد التعليمية أو إنتاجها، الأمر الذي يتطلب اتباع نظام الإنتاج المتسلسل، وإدارة تقوم على مبدأ تقسيم العمل طبقاً للتخصص، ومباني

جامعية ذات طابع خاص ومعامل متخصصة، ونظم اتصال على وجه الخصوص على درجة عالية من التميز (الراشد، 1429هـ).

هـ- التعليم عن بعد يهيئ من خلال التقنيات الحديثة نمو التعليم الذاتي المستقل لتلائم حاجات الفرد ومتطلباته بحيث يسير المتعلم في نشاطه التعليمي وفقاً لإمكاناته وقدراته وحسب ظروفه العائلية أو الوظيفية وغيرها (صيام، 2005م)

و- التعليم عن بعد يتطلب تحقيق نوع من الحوار التفاعلي بين طرفي العملية التعليمية -المعلم/المتعلم- وفي هذا الشأن فقد أتاحت الوسائل الإلكترونية الحديثة تحقيق ذلك مع عدم إغفال دور المعلم أو المرشد (الراشد، 1429هـ، ص: 198؛ ضحاوي، 2008م)

ز- التعليم عن بعد يستخدم الوسائط التكنولوجية، الأمر الذي يتطلب كوادرفنية متخصصة لإعداد وإنتاج المواد التعليمية اللازمة (العربي، 2007م)

ح- التعليم عن بعد يعطي الجميع الفرصة للتعلم بحيث لا يلزم بأن يكون ذا عمر زمني معين، وهو بهذا الأسلوب يشجع جميع الراغبين في التعليم على التعلم المستمر مدى الحياة (الغديان، 2007م)

ط- التعليم عن بعد يتيح لمعظم أفراد المجتمع

الإفادة من البرامج التي يثها من خلال
الوسائط التكنولوجية، ومن ثم يتيح لمعظم
أفراد المجتمع مشاهدة البرامج التعليمية
وسماعها (عفيفي، 2007م)

فلسفة التعليم عن بعد:

لما كان التعليم عن بعد أحد الصيغ التي يتم
الأخذ بها في الجامعات، كان لابد له من فلسفة
واضحة تخدم هدف التنمية داخل المجتمع، وتقف
على حاجة أفرادها ومتطلبات العصر الذي تعيشه
واتجاهاته، وما يتسم به من تحولات اجتماعية
وثقافية وغيرها، على أساس أن فلسفة أي تعليم
تشتق من الفلسفة التربوية السائدة والتي تشتق
بدورها من الفلسفة العامة للمجتمع، باعتبار
التعليم نظاماً ضمن نظام أكبر له جوانبه المتعددة،
ولابد له من أطر فكرية تقوم على قاعدة السلوك
فرع من التصور، حيث لكل أساسه الفكري، وما
من تعليم إلا وله الأساس الفكري الذي يحره
ويحكم توجهاته.

والتوجهات الفكرية الحاكمة للتعليم عن بعد
تنطلق من فلسفة التعلم الذاتي وتعليم المتعلم كيف
يعلم نفسه بنفسه من خلال الحاسب الشخصي
وشبكة الإنترنت وغيرها، هذا التعلم الذي يعد
أحد أهم استراتيجيات تعليم المجتمع في القرن
الجديد، ذلك أنه في الوقت الذي تراكم فيه المعرفة
وتضاعف بالصورة التي يستحيل على الجامعات

تعليم الأفراد كل شيء، فإنه ليس أمامهم إلا أن
يعلموا أنفسهم بأنفسهم، تحقيقاً لمستويات أفضل
من النماء والارتقاء، وذلك باستخدام وسائط معينة
وأساليب تكنولوجية متقدمة، يعتمد عليها التعليم
عن بعد وفق استراتيجية تتضمن عدة نشاطات
تعليمية، تعين الإنسان على تعليم نفسه بنفسه،
وعلى اكتساب القدرة التي تسمح له بتحقيق ذاته،
وتضمن له استمراريته في التعليم مدى الحياة.

فالتعليم عن بعد قد تتجسد فيه فكرة التعليم
المستمر مدى الحياة، الذي يمثل ضرورة ملحة لا
يمكن الاستغناء عنها في ظل ما يفرضه العصر من
متطلبات ومتغيرات جديدة؛ حيث يتيح لأي فرد
أن يلتحق به في الوقت الذي يراه مناسباً لظروفه؛
لتطوير معارفه باستمرار، وإعادة ضبط تقنياته
ووسائله من أجل مردود تربوي أفضل، ونتائج
معرفية أحسن تؤدي إلى تكوين فرد قابل لتحمل
المسؤولية والمساهمة في بناء نفسه وسط متغيرات
متسارعة، تحتم زيادة التأهيل وإعادة التعلم
والتطوير المستمر، بإيجاد بيئات تعليمية متجددة،
تتحكم فيها نظريات تتناغم ومبدأ التعلم من المهد
إلى اللحد، الذي لا يعني مزيداً من المؤسسات
والمناهج والشهادات، بقدر ما يعني شخصاً يستطيع
أن يتعلم في الوقت الذي يحتاجه وفقاً لمبدأ التعلم
حسب الطلب (السعادات، 2010م)

ومعنى هذا أن التعليم عن بعد يعكس فلسفة
تربوية يسعى من خلالها المتعلم إلى استمرار تطوره

ولا بفتة من المتعلمين وغير المقتصرة على مستوى أو نوع معين من التعليم، كما أنه لا يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم، بل على نقل المعرفة إلى المتعلم بوسائط تعليمية متقدمة، قد تكون بطريقة متزامنة (المعلم والمتعلم في وقت واحد)، أو بطريقة غير متزامنة عبر الإنترنت باستخدام الويب أو البريد الإلكتروني.

والتعليم عن بعد الذي يتخذ الشكل غير المتزامن يعبر في فلسفته عن شكل تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم، من خلال تواجده الفيزيقي مع المتعلمين في حجرة دراسية واحدة، وإن خضع لتنظيم معهدي يحدد مكانة الوسائل التقنية في العملية التعليمية، وتحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجهًا لوجه، بالصورة التي تساعد في الوصول إلى شرائح مختلفة متفاوت أعمارها وتباين خصائصها، مما يترجم مفهوم ديمقراطية التعليم إلى واقع مشاهد، وتلبية حاجة المجتمع من المؤهلين في مختلف التخصصات، مما يساعد في سد حاجاته، وتوفير الكوادر المطلوبة، وتوفير فرص الدراسة والتعليم المستمر لمن تعوزهم قدراتهم أو إمكاناتهم عن ذلك في إطار أشكال التعليم التقليدي، نتيجة قلة التكلفة وضآلة النفقات، وتمكين العاملين من ملاحقة أشكال التقدم والإمام بأحدث الاتجاهات في تخصصاتهم بما يوفر من فرص الالتحاق ببرامج التدريب، ودعم الاستقرار في المجتمع بما يوفر من فرص التعليم أمام القطاعات

التعليمي متى دعت الحاجة إلى ذلك، تواجباً مع المستجدات، والتي قد تتطلب أن يعود المتعلمون إلى الجامعات لاكتساب معارف جديدة.

وفي هذا التوجه قد ينظر إلى الفلسفة الحاكمة للتعليم عن بعد على أنه يمثل مرحلة من مراحل التطوير في الجامعات، تتيح الفرص أمام المعلم والمتعلم بإزالة الحواجز التي تتمثل في القبول والمكان والأسلوب والأفكار، وتحديث تغييرات أساسية في العلاقة التقليدية بين المعلم والمتعلم، ليستجيب الأول من خلال نظم التدريس والتربية لحاجات ومتطلبات الثاني في إطار المجتمع المحلي وغير المحلي الذي يعيش فيه، وذلك بهدف إيجاد بيئة تهيئ تحقيق فلسفة تعليمية تساعد على التفاعل الجيد بين أطرافه ومقوماته التي يستطيع من خلالها المتعلم أن يفتح على أكثر من تخصص، ومن ثم مشاركة أكثر من معلم في إفادته. بالشكل الذي يريد من دافعية المتعلم للتعليم، وتنمية الاتجاهات الإيجابية، وزيادة الميول نحو التعلم، واكتساب القدرة على التفكير التعاوني وحل المشكلات (العباسي، 2010م)

وأياً كانت التوجهات الحاكمة لفلسفة التعليم عن بعد فإنها لا تخرج في مجملها عن كونها ترجمة لفلسفة التعليم التي تعتمد على شبكات الحاسبات الإلكترونية في توسيع قاعدة الفرص التعليمية أمام الأفراد، وتخفيض كلفتها بالمقارنة مع نظم التعليم التقليدية، باعتبارها فلسفة تؤكد حق الأفراد في اغتنام الفرص التعليمية المتاحة وغير المقيدة بوقت

بالصورة التي تمكنه من تحقيق ذاته وتزيد في رغبته نحو التعلم.

د- تمكين المتعلم من التفاعل والتكيف الإيجابي والفعال مع بيئته المحلية والعالمية.

هـ- كسر حاجز الرهبة من استخدام التكنولوجيا بين المتعلمين والمعلمين، بإكسابه مهارات ومقومات التعامل مع الأجهزة العلمية والتكنولوجية.

و- المساهمة في توفير مادة تعليمية متميزة على الشبكة العالمية.

ز- إكساب المتعلم القدرة على طرح الأسئلة ومناقشة القضايا المختلفة بالصورة التي تتحقق معها أقصى درجات المرونة وسرعة التفكير وقابلية النقل.

ح- تمكين المتعلم من التعامل مع تغير المعلومات والمعارف.

ط- تأكيد التوجه نحو الاستقلالية في التعلم والنظرة الموضوعية والناقدة.

ي- تنمية قدرة المتعلم على استشراف المستقبل واقتراح بدائل غير متوقعة.

ك- تزويد المتعلم بالخبرات والاتجاهات التي تساعد على النجاح في حياته العملية، وفي مواجهة مشكلات وتحديات المستقبل بطريقة منهجية تستند إلى التفكير العلمي.

ل- توفير الفرص للترقي المهني والتعليمي.

م- تهيئة الفرد لعالم سيصبح فيه العمل سلعة

البعيدة عن مناطق الدراسة، والمساهمة في تطوير المجتمع تقنياً.

وبقراءة ما جاء في هذه الفلسفة وتأمل اتجاهاتها المختلفة يتضح أنه مهما كان توجهها الحاكم لها (ذاتياً-مستمراً-غير متزامن-عن بعد)، فإنها تأتي انعكاساً للتغيرات الواسعة في المفاهيم التعليمية التي أحدثتها ثورات ثلاث العولمة، الثورة المعرفية، الثورة التكنولوجية-أدت إلى ظهور فلسفات تعليمية جديدة تهدف إلى التحرر من القيود والإفادة مما أحدثته هذه الثورات، وترتكز على فلسفة تعليمية غير محدودة الزمان والمكان، المحرك الرئيسي وراءها هو شبكة الإنترنت.

وإن المتفحص لانعكاسات هذه الثورات الثلاث على الفلسفة الحاكمة للتعليم عن بعد بتوجهاتها وأبعادها المتعددة يتضح له أن رسالة هذا التعليم قد ارتبطت ارتباطاً واضحاً بها، حيث استهدفت:

أ- تكوين المواطن العصري علمياً واجتماعياً وثقافياً ومهنياً حتى يصبح على درجة عالية من التعليم الجيد الذي يساعده في إتقان مهنته.

ب- تنمية الاتجاهات الإيجابية عند المتعلم نحو استقراء المعرفة من مختلف مصادرها بجودة عالية.

ج- إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي التي تمكنه من البحث والحصول على المعرفة من منابعها المتعددة والتعامل معها واستخدامها

المعلومات والاتصالات، ألقت بظلالها على بنية النظام المجتمعي الفكرية والتربوية، وجعلت المجتمع مواجهاً بتحديات. الأول يكمن في التطور التقني والاتصالي، والثاني يكمن في كيفية الاستفادة من هذا التطور وتكييفه لصالح الأجيال القادمة بالصورة التي تستطيع معها التكيف والاستفادة من التدفق المعلوماتي المتنوع. وهو لا يتم إلا إذا أصبحت الجامعات مركزاً مهماً في تبني هذه التكنولوجيات، من حيث صناعتها وتسويقها، بالشكل الذي يقلل من الفجوة بين المجتمع الذي توجد فيه والمجتمعات الأخرى من ناحية، ويجيد استخدامها بما يعود بالنفع على أهم مقوماتها من ناحية ثانية. وإن العمل على راب هذه الفجوة والتقليل منها يتم من خلال استراتيجية تهض بالمجتمع كوحدة واحدة، وفقاً لدراسات وخطط تبنى على الواقع الفعلي، ووفقاً للدعم الذي تتلقاه، وتعكس رغبة حقيقية في استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في المؤسسات التعليمية عبر مواقع إلكترونية يتم من خلالها جسر الهوة الرقمية القائمة بين المجتمعات، وذلك بدعم الاستثمارات في البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعات، خاصة أن للانقسام الرقمي أبعاداً متعددة، إذ يقسم المجتمعات حسب قدرتها على استعمال المعرفة وتكييفها وإنتاجها إلى بلدان متقدمة وأخرى نامية. ويشير تقرير التنمية البشرية لعام 2004م إلى أن دول منظمة التعاون الاقتصادي قد حققت أكثر

نادرة، ليصبح قادراً على أن يوجد عمله بنفسه.

ن- المساهمة في جعل التعليم للتعلم، والتعلم لتحويل المعلومات إلى معرفة جديدة، والتعلم لترجمة المعرفة الجديدة إلى تطبيقات أكثر أهمية من مجرد حفظ معلومات نوعية واستظهارها.

وهذه الأهداف تؤكد على أنها فلسفة تركز على تنمية عدة مهارات لدى المتعلم في التعليم عن بعد، وهي مهارات يمكن تقسيمها إلى تسعة أنواع من المهارات: مهارة التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة، مهارة البحث في مصادر المعلومات، مهارة تنظيم الموارد وتصنيفها، مهارات التواصل الأربعة (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع). ومهارات التخصص وهي المهارات التي يتطلبها التخصص الذي التحق به المتعلم أو البرنامج الذي سجل به. ومهارات الميتماعرفية، مثل مهارات التنظيم الذهني وترشيد موارد الذاكرة، وسرعة المقارنة بين بدائل القرارات والحلول، ومهارات الاستدلال معلوماتياً وإحصائياً. ومهارات اجتماعية، ومهارات ما بعد المعلومات، وتعني القدرة على تجميع المعرفة من شظايا المعلومات المتناثرة عبر الشبكة والانفتاح العلمي لاقتفاء التوجهات العلمية.

دور التقنية في تطور التعليم عن بعد:

يشهد المجتمع ثورة في مجال تكنولوجيا

من (90%) من إنتاج تكنولوجيا المعلومات، وأنه في الوقت الذي تكون فيه أجهزة الحاسب وشبكة المعلومات فيها متاحة للجميع تقتصر فيه تكنولوجيا الاتصال على القلة الموسرة في الدول النامية (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بالاشتراك مع البنك الدولي، 2004م).

والتعليم عن بعد يعد أحد آليات التقليل من هذه الفجوة الرقمية التي رغم اتفاق المنظرين على كونها تعبر عن هوة فاصلة بين الدول المتقدمة والدول النامية في النفاذ إلى مصادر المعلومات والمعرفة والقدرة على استغلالها، إلا أن التربويين قد عدوها قضية تعليمية في المقام الأول، ومظهراً لفقدان المساواة في النفاذ إلى فرص التعليم، وأن التعامل معها يكمن في إكساب المتعلم القدرة على التعلم الذاتي مدى الحياة، والقدرة على الاستفادة من اتساعها بحسن استغلال الإمكانيات التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي مقدمتها الإنترنت، وهو ما تقوم فلسفة التعليم عن بعد على تحقيقه لا على أنها مجرد أداة يستخدمها الإنسان في حل مشكلاته، بل على أنها العملية التي يجب أن تتسع لتشمل الظروف الاجتماعية التي أفرزتها، والجوانب المختلفة للسلوك الاجتماعي فيما يخص تطبيقها. بعد أن أصبح ينظر إليها على أنها معيار الرقي الاجتماعي. وهي حتمية تصورها رباعية حددها Anonymous في «على العلم أن يكتشف، وعلى التكنولوجيا أن تطبق، وعلى الإنسان أن يتكيف، وعلى البيئة أن

ترضح» (Tapscott، 2002). وهذا الرضوخ يكون باستغلال ما وفرته التكنولوجيا الرقمية من إمكانات ضخمة للنظم التعليمية، وكان من ثمارها التعليم عن بعد. وقد حصر بعضاً منها صاحب كتاب «الثورة الرقمية» في إتاحة فرص التوجيه الذاتي في العملية التعليمية، بزيادة وعي الأفراد بالأساليب المتعددة للتعلم، إقامة عملية تقويم مستمر طوال التقدم في التعليم. وفي إتاحتها خيارات فردية هائلة في تطبيقاتها بالصورة التي تسمح بمراعاة الفروق الفردية في التعليم، والأخذ بمبدأ التعلم في أي وقت وفي أي مكان. وفي تخفيفها من قيود الوقت في ممارسة الأنشطة والإبقاء على حالة التواصل بين أطراف العملية التعليمية والتأكيد على أهميته. ثم باعتبارها استثماراً مميّزاً؛ لأن تكلفة المتعلم ستكون منخفضة، كما أن الحصول على كمية هائلة من المعلومات سيكون متاحاً أيضاً بتكلفة منخفضة. (Tapscott، 2002)

ثانياً: الدراسات والبحوث السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة:

أجرت هيلاري بيراتون (Hilary Perraton, 1981) دراسة حول نظرية التعليم عن بعد، وقد أوضحت الدراسة أن التعليم عن بعد تم تنظيمه والتخطيط له وتنفيذه وإدارته جيداً دون أية نظرية. ولقد تم استخدامه وتطبيقه من خلال المادة المطبوعة والراديو أو التلفزيون

لبرامج هذا التعليم ودرجاته العلمية، والجمهور المستهدف، ونظم التوصيل، وأسلوب تطوير المقررات، وبرامج إدارة التعلم، والتطوير المهني، ومعايير الجودة، إضافة إلى اقتراح نموذج أو إطار لعملية الدمج. وتكونت عينة الدراسة من 65 خبيراً، وقد بينت نتائج الدراسة أن جميع المستجيبين تقريباً وافقوا بشدة أو وافقوا على جميع المتطلبات الرئيسية التالية: الخطط والإدارة والسياسات، والبنية التحتية والموارد البشرية، ومتطلبات محتوى التعلم، وخدمات الدعم، والموارد التعليمية، والبنية الثقافية. وتضمنت الدراسة عدداً من التوصيات منها: دراسة احتياجات هيئة التدريس للمهارات المطلوبة للتدريس على الشبكة العنكبوتية مع التركيز على برامج تطوير مهني، تقديم برامج دراسية في الجامعات السعودية لإعداد المصادر البشرية المؤهلة في مجال تصميم برامج التعلم الإلكتروني عن بعد، وتطويرها وإدارتها وصيانتها، توفير فرص مرنة لتطوير المقررات الإلكترونية يجمع بين الأسلوبين المركزي وغير المركزي، التعاون مع جامعات عالمية معروفة في المجال، دراسة مدى رضا الطلاب وهيئات التدريس والإداريين حول بعض المقررات الإلكترونية التي تقدم حالياً في الجامعات على نطاق تجريبي محدود، وتوظيفها في عملية دمج نظم التعليم الإلكتروني عن بعد في هذه الجامعات.

وأجرى (الدمهوري، 2008م) دراسة بعنوان «تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في مصر

لآلاف الذين لم يكونوا قد التحقوا بالمدرسة أو الكلية أو التعليم النظامي، وكان يمارس هذا النوع من التعليم البريطانيون في ربوع وامتداد انجلترا، وعلى امتداد العالم، ومن خلال هذه الممارسة بدأنا نرصد النتائج؛ حيث حقق هذا النوع من التعليم مبدأ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص التعليمية بين الأفراد وانتهت الدراسة إلى القول أن هذا النوع من التعليم أفاد من تطور الوسائل التكنولوجية التي أدت إلى استخدام وسائل الاتصال السلوكية واللاسلكية والأقمار الصناعية وأخيراً الكمبيوتر التي أثرت جوهرياً على الحياة المعاصرة.

وفي دراسة سامبسون (Sampson,2003) بعنوان «إيجاد متطلبات التعليم عن بعد»، والتي هدفت إلى تحديد الغرض والفلسفة من خلال تجربة المتعلمين عن بعد ومعرفة احتياجاتهم، ونتج عن هذه الدراسة أن الطلاب لديهم قناعة بمحتوى المواد والنماذج المستخدمة والإفادة من الواجبات المعطاة والوقت المعطى لإكمال الواجبات، ولكن واجهوا مشكلة وهي الحصول على المعلومة، وهذه الأمور تعد جوهرياً لنجاح التعليم عن بعد، ونتج عن هذه عدة تساؤلات بخصوص التعليم عن بعد وقدرته على توفير احتياجات المتعلم.

وأجرى (الصالح، 2007م) دراسة هدفت إلى تحديد متطلبات دمج التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية، والخيارات الأكثر ملائمة

التعليم عن بعد من خلال آراء المسؤولين، والمختصين، والمعنيين بالتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من 40 عضواً، وكان من نتائج الدراسة فيم يتعلق بواقع التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، أن هناك تخوفاً من عدم اعتماد شهادات التعليم عن بعد، كما أن السياسات والخطط التطويرية للتعليم عن بعد لا زالت تحت الإعداد، بالإضافة إلى أن الميزات اللازمة للتعليم عن بعد لم يتم توفيرها، كما أنه لا يتوفر الوعي الكامل بمزايا التعليم عن بعد، ولا بنية تحتية جيدة لتطبيق التعليم عن بعد، كما أن واقع التعليم عن بعد بحاجة إلى توافر شبكات سريعة لنقل الوسائط المتعددة، بالإضافة إلى أهمية الحوافز للمعنيين بالتعليم عن بعد.

وأجرى (الراشد، 1429هـ) دراسة حول رؤية قيادات التعليم بالمملكة العربية السعودية لتطبيق التعليم الجامعي عن بعد، وهدفت الدراسة إلى تحديد مبررات التعليم الجامعي عن بعد، وتحديد الفئات والمجالات التي يمكن أن تستفيد من التعليم الجامعي عن بعد، وتحديد معوقات التعليم الجامعي عن بعد، والتوصل إلى رؤية واضحة المعالم عن التعليم الجامعي عن بعد من وجهة نظر قيادات التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من 30 أكاديمياً ومسؤولاً عن التعليم الجامعي بالمملكة في تخصصات تربوية وغير تربوية بوزارة التعليم العالي، وجامعة الإمام محمد بن

في ضوء تحديات العولمة: دراسة تحليلية» وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية التعليم عن بعد، وواقع تطبيقه في التعليم الجامعي في مصر، وأهم التحديات التي تواجهه، والتعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في التعليم الجامعي عن بعد، وتقديم تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في ضوء تحديات العولمة وبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن التعليم عن بعد نمط تعليمي مكمل للنظام التعليمي التقليدي، وبتطبيقه يمكن التغلب على أهم مشكلات التعليم الجامعي التقليدي، من تكديس طلابي وارتفاع تكلفة المباني والمعامل والأجهزة التي تحتاجها الجامعة التقليدية، ويمكن تحقيق ديمقراطية التعليم وإتاحته لجميع الأفراد دون اعتبار لسن أو طبقة اجتماعية. وأوصت الدراسة بضرورة تبني فلسفة واضحة للتعليم الجامعي عن بعد، تؤكد على الهوية الثقافية المصرية والعربية والإسلامية، وتدبير مصادر غير تقليدية لتمويل التعليم الجامعي عن بعد، والعناية بالتقويم المستمر لهذا النمط من التعليم، وضرورة إعداد الكوادر البشرية والفنية مع التدريب المستمر لهم، وضرورة إعداد القيادات التربوية المتخصصة في مجال التعليم الجامعي عن بعد في ضوء إدارة الجودة الشاملة.

وفي دراسة (عفيفي، 2008م) بعنوان «واقع ومستقبل التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية»، وهدفت التعرف على واقع ومستقبل

ووعي المجتمعات بأهمية التعليم الحكومات إلى التوسع في تطبيق التعليم عن بعد؛ لضمان التعليم للجميع، فاق عدد طلبة التعليم عن بعد عدد طلبة التعليم التقليدي في بعض الجامعات التي تقدم تعليمًا مزدوجاً، حقق التعليم عن بعد ديمقراطية التعليم لجميع طبقات المجتمع، بالإضافة إلى تحقيقه حاجة سوق العمل، ساهم التعليم عن بعد في القضاء على الأمية، يعتمد نجاح التعليم عن بعد على التمويل، وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها: الاعتراف بمؤسسات التعليم عن بعد من حيث الشهادات التي تصدرها، وإلزام المسؤولين عن توظيف خريجها، فتح مجال التعاون بين مؤسسات التعليم عن بعد ومؤسسات التعليم التقليدية، وذلك عن طريق الاستفادة المتبادلة من كليهما، الدعم المادي الكافي لمؤسسات التعليم عن بعد، إلزام وسائل الأعلام المحلية ببث برامج توضح مفهوم التعليم عن بعد وأهميته.

كما أجرت (Miller,2009) دراسة حول أسباب التحاق الأمهات بالتعليم الجامعي عن بعد. وكانت عينة الدراسة طالبات في كلية المجتمع في ولاية جورجيا الأمريكية، وكان من بين نتائج الدراسة أن أهم عامل دفع تلك الأمهات لاستخدام التعليم عن بعد هو رعاية الأطفال، وكان الحافز لهن رغم انشغالهن هو إكمال دراستهن الجامعية. ووجد أن معظم الطالبات الملتحقات بالتعليم عن بعد يفضلنه

سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود. وكان من نتائج الدراسة أن التعليم الجامعي عن بعد يتيح للمستفيدين منه خيارات كيف ومتى وأين لإتمام التعليم الجامعي، كما أنه يتيح الإفادة من الكفاءات العالية والبرامج المتميزة بشكل واسع الانتشار دون أن تحول بينها العقبات والظروف الخاصة بالتعليم الجامعي التقليدي، كما أنه يمكن أن يوفر خدمات واسعة الانتشار ويستقبل الأعداد المتزايدة دون أن يقابل ذلك زيادة مطردة في الإنفاق والتكلفة، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لها من 80% إلى 93%. كما أشارت استجابات 89% من أفراد العينة إلى أن أهم الفئات التي يمكن أن تستفيد من التعليم الجامعي عن بعد هم من لا يمكن استيعابهم أو التحاقهم بالجامعات التقليدية، والفئات التي ترغب في الدراسات العليا.

وأجرت (هيا الرواف، 2009م) دراسة حول دور التعليم عن بعد في تحقيق ديمقراطية التعليم، وهدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم التعليم عن بعد وأنماطه المختلفة، وتجارب الدول في هذا المجال، ومحاولة الوصول إلى توصيات ومقترحات قد تستفيد منها الدول في تحقيق ديمقراطية التعليم من خلال التعليم عن بعد، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: يواجه التعليم عن بعد صعوبات منها رفض المجتمعات في الدول النامية؛ لعدم معرفتهم بوجوده، وعدم قدرتهم على التعلم الذاتي، دعت زيادة عدد السكان وتكاليف التعليم التقليدي

والتسجيل ونظام المقررات الإلكترونية، حيث سجلت النتائج حصوله على تقدير أداء متوسط، كما أن فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية ونظام إدارة التعلم والاتصال كانت عالية. وبناءً على نتائج الدراسة، اقترحت الدراسة العديد من التوصيات، ومنها: العمل على تحسين أنظمة القبول والتسجيل، ونظام المقررات الإلكترونية، وتوفير حوافز للطلاب في نظام التعليم عن بعد.

كما أجرت (الحنوي، 2012م) دراسة بعنوان دور نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في بناء مجتمع المعرفة العربي، وهدفت إلى التعرف على ماهية مجتمع المعرفة والتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، وتوضيح مدى تأثير نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في استراتيجية بناء مجتمع المعرفة العربي، والتطرق إلى عوائق تطبيق نظامي التعليم والتعليم عن بعد على المستوى العربي وكيفية التغلب عليها، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أنه يتفق نظاما التعليم المفتوح والتعليم عن بعد على ضرورة توفير فرص التعليم لمن يرغب، وأن هناك العديد من التحديات التي تواجه تطبيق نظامي التعليم عن بعد والتعليم المفتوح من أهمها: الوضع الاقتصادي المتدني الذي يجد من الاستفادة الفعالة من التكنولوجيا الحديثة وتردد أعضاء هيئة التدريس حول تطبيق فكرة التعليم المفتوح.

يتضح من خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمجال الدراسة-

على الدراسة التقليدية. وعلى الرغم من رضاهن عن أسلوب التعليم عن بعد، إلا أن عوامل متعددة مثل العوامل الشخصية وعوامل لها علاقة بالكلية تؤثر على درجة تفاعلهن مع هذا النوع من التعليم. وأشارت الدراسة إلى الصعوبات التي تواجه المتعلمين عن بعد خاصة في التقنيات المستخدمة وأساليب الاتصال مع الدارسين وطريقة تقديم المقررات الدراسية.

وأجرى (السعادات، 2010م) دراسة حول أهمية التعليم المستمر عن بعد من وجهة نظر بعض المتدربين، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية التعليم المستمر عن بعد من وجهة نظر المتدربين والإشراف التربوي بمدينة الدمام. وتكونت عينة الدراسة من 118 متدرِّباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعليم عن بعد وسيلة مهمة للتعليم المستمر، وأنه يعد نمطاً من أنماط التعليم المستمر، وأن التعليم المستمر عن بعد يؤدي إلى توفير الوقت والجهد والمال.

وفي دراسة (الغامدي، 2012م) بعنوان «فاعلية نظام التعليم عن بعد في الجامعات السعودية»، وهدفت إلى تقويم فاعلية نظام التعليم عن بعد في الجامعات السعودية. وتكونت عينة الدراسة من 531 طالبا وطالبة من طلاب وطالبات التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز. وكان من نتائج الدراسة أنه يوجد قصور في فاعلية نظام القبول

العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية، وتناول الثالث واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد في الجامعات السعودية، وتناول الرابع متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واشتمل الجزء الثاني على (12) عبارة، بينما اشتمل الجزء الثالث على (14) عبارة، واشتمل الجزء الرابع على (12) عبارة.

2. صدق الاستبانة:

أ- الصدق الظاهري:

للتعرف على مدى صدق الاستبانة في قياس ما وضعت لقياسه، تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم قامت الباحثان بإعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة تم تطبيقها ميدانياً، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح ذلك الجدول التالي:

العربية منها والأجنبية - أن معظم هذه الدراسات قد أجمعت على ضرورة العناية بنظام التعليم عن بعد في التعليم عامة، والتعليم الجامعي خاصة؛ لماله من أهميه في تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص التعليمية بين الأفراد وتوفير الوقت والجهد والمال. كما اتضحت قلة الدراسات التي تناولت فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه في الجامعات. وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات على اختلافها في تدعيم الأطار النظري، كما أمكن الاستفادة منها في إعداد أداة الدراسة.

ثالثاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبية الوثائقي والمسحي للإجابة عن أسئلة الدراسة.

رابعاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إتباع الإجراءات التالية:

1. إعداد أداتي الدراسة:

استبانة الأهداف العامة للتعليم عن بعد، التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. تكونت من أربعة أجزاء. تناول الأول منها خصائص أفراد العينة؛ وتناول الثاني الأهداف

جدول رقم (1)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
الأول	1	**0.698	7	**0.564
	2	**0.698	8	**0.734
	3	**0.492	9	**0.887
	4	**0.721	10	**0.552
	5	**0.910	11	**0.631
	6	**0.778	12	**0.540
الثاني	1	**0.415	8	**0.678
	2	**0.628	9	**0.696
	3	**0.662	10	**0.831
	4	**0.699	11	**0.647
	5	**0.720	12	**0.778
	6	**0.567	13	**0.815
	7	**0.583	14	**0.655
الثالث	1	**0.536	8	**0.751
	2	**0.519	9	**0.866
	3	**0.693	10	**0.714
	4	**0.792	11	**0.526
	5	**0.822	12	**0.714
	6	**0.523	13	**0.875
	7	**0.875	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

3. ثبات الاستبانة:
لقياس مدى ثبات الاستبانة تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (2) يوضح معاملات ثبات الاستبانة.

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محاورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

جدول رقم (2)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاو الاستبانة
0.8836	12	الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
0.8453	14	واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
0.8103	13	متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
0.9233	39	الثبات العام

الأولى، شمل مجتمعها أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية (أصول تربية، مناهج وطرق تدريس، وإدارة تربوية) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1435-1434هـ، والفئة الثانية: من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة السعودية الإلكترونية، وتم إجراء المقابلة معهم لأنهم أكثر من يفيد في هذا الجانب.

2. عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة قصدية، وفيما يلي وصف أفراد عينة الدراسة وحجمهم.

يتضح من الجدول رقم (2) أن معامل الثبات العام عال، حيث بلغ 0.9233 وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أ) مقابلة مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة السعودية الإلكترونية وتم الاعتماد فيها على نتائج الاستبانة.

اختيار عينة الدراسة:

1. مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على فئتين: الفئة

جدول رقم (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
63.6	7	ذكر
36.4	4	أنثي
100%	11	المجموع

جدول رقم (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص

النسبة	التكرار	التخصص
54.5	6	أصول التربية
27.3	3	المناهج وطرق التدريس
18.2	2	الإدارة والتخطيط التربوي
100%	11	المجموع

جدول رقم (5)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية

النسبة	التكرار	الدرجة العلمية
9.1	1	أستاذ
27.3	3	أستاذ مشارك
63.6	7	أستاذ مساعد
100%	11	المجموع

3. وصف أفراد عينة الدراسة :

أ- أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

يتضح من الجدول رقم 3 السابق أن 7 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 63.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور، وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما 4 منهم يمثلون ما نسبته

36.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث.

يتضح من الجدول رقم 4 أن 6 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 54.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم أصول تربية وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما 3 منهم يمثلون ما نسبته 27.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم مناهج وطرق تدريس، و 2 منهم يمثلان ما

جدول رقم (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
9.1	1	أقل من 6 سنوات
36.4	4	من 6 إلى 10 سنوات
45.5	5	من 11 إلى 15 سنة
9.1	1	أكثر من 15 سنة
100%	11	المجموع

جدول رقم (7)

انج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق في تحديد العوامل ذات العلاقة بفلسفة التعليم عن بعد باختلاف التخصص لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة السعودية الإلكترونية

مستوى الدلالة	القيمة	متوسط الرتب	عدد أعضاء هيئة التدريس	التخصص
غير دالة	9,5	6,45	10	تربوي
		11,10	5	غير تربوي

الأكثر من أفراد الدراسة، بينما 4 منهم يمثلون ما نسبته 36.4٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم من 6 إلى 10 سنوات، مقابل 1 منهم يمثل ما نسبته 9.1٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرته أقل من 6 سنوات و 1 منهم يمثل ما نسبته 9.1٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرته أكثر من 15 سنة .

ب- أعضاء هيئة التدريس في الجامعة السعودية الإلكترونية:

يتضح من الجدول رقم 7 أن قيمة ت غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف التخصص لأعضاء هيئة التدريس .

نسبته 18.2٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم إدارة وتخطيط تربوي

يتضح من الجدول رقم 5 أن 7 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 63.6٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة درجتهم العلمية أستاذ مساعد، وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما 3 منهم يمثلون ما نسبته 27.3٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة درجتهم العلمية أستاذ مشارك، و (1) منهم يمثل ما نسبته 9.1٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة درجته العلمية أستاذ.

يتضح من الجدول رقم 6 أن 5 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 45.5٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم من 11 إلى 15 سنة وهم الفئة

جدول رقم (8)

نتائج اختبار (كروسكالوايز) لتحديد دلالة الفروق في العوامل ذات العلاقة بفلسفة التعليم عن بعد باختلاف متغير سنوات الخدمة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة السعودية الإلكترونية

مستوى الدلالة	قيمة كروسكال-وايز	متوسط الرتب	عدد أعضاء هيئة التدريس	سنوات الخبرة
غير دالة	81,9	8,88	4	أقل من خمس سنوات
		7,21	7	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات
		8,5	4	عشر سنوات فأكثر

الخلية الصحيح أي $(4/5 = 0.80)$ ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 1 إلى 1.80 يمثل (معدومة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 1.81 إلى 2.60 يمثل (ضعيفة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 2.61 إلى 3.40 يمثل (متوسطة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 3.41 إلى 4.20 يمثل (كبيرة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

يتضح من الجدول رقم 8 أن قيمة (كروسكالوايز) غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير سنوات الخدمة لأعضاء هيئة التدريس في تحديد العوامل ذات العلاقة بفلسفة التعليم عن بعد.

النتائج والمناقشة:

استخدام الدراسة العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى $(4-1=5)$ ، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول

أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

2. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) « Weighted Mean » وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

3. المتوسط الحسابي « Mean » وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

4. تم استخدام الانحراف المعياري « Standard Deviation » للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور

• من 4.21 إلى 5.00 يمثل (كبيرة جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (1-3=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (0.67 = 2/3) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

• من 1 إلى 1.67 يمثل (منعدمة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

• من 1.68 إلى 2.34 يمثل (متوسطة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

• من 2.35 إلى 3.00 يمثل (عالية) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات

الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفرة تركزت الاستجابات وانخفض تشتمها بين المقياس. للتعرف على الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تم حساب التكرارات والنسب

المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (9)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار النسبة %	درجة الموافقة					الرتبة
			معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	
2	تكون تلك الفلسفة المتبناة هي الموجه الأساسي لكل عمليات التطوير في شكله ومضمونه	ك %	- -	- -	- -	4 36.4	7 63.6	1
1	تبنى فلسفة واضحة المعالم للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية.	ك %	- -	- -	- -	4 36.4	7 63.6	1
10	تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم الرسمية	ك %	- -	1 9.1	- -	3 27.3	7 63.6	2
4	تراعى فلسفة التعليم عن بعد في الجامعات التطورات في ضوء خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية	ك %	- -	- -	2 18.2	2 18.2	7 63.6	3

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
			معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	النسبة %		
5	1.03	4.36	-	1	1	2	7	ك	إعادة التأهيل والتدريب قبل وأثناء الخدمة للمهن التي تتطلب إثراء وتطوير مستمر	11
			-	9.1	9.1	18.2	63.6	%		
6	0.60	4.18	-	-	1	7	3	ك	التركيز على المجالات الإنتاجية والتنموية في التعليم عن بعد لتحقيق أهداف منظومة العمل التعليمي والتنموي في المملكة العربية السعودية	6
			-	-	9.1	63.6	27.3	%		
7	1.04	4.09	-	1	2	3	5	ك	خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تمنعهم ظروفهم من الالتحاق بالتعليم الجامعي التقليدي	12
			-	9.1	18.2	27.3	45.5	%		
8	1.41	4.00	1	1	1	2	6	ك	تنوع أساليب تقويم التعليم عن بعد في الجامعات بحيث يشمل كافة المجالات المعرفية والمهارية	8
			9.1	9.1	9.1	18.2	54.5	%		
9	1.25	3.82	-	2	3	1	5	ك	توسع مجال الأهداف التي يعمل في إطارها التعليم عن بعد في الجامعات	5
			-	18.2	27.3	9.1	45.5	%		
10	1.49	3.73	1	2	1	2	5	ك	توفر الكفاءات البشرية المؤهلة فقط لتقديم التعليم عن بعد في الجامعات	9
			9.1	18.2	9.1	18.2	45.5	%		
11	1.03	3.64	-	1	5	2	3	ك	تنوع مضامين ومحتوى برامج التعليم عن بعد في الجامعات بحيث تشمل مجالات وتخصصات مطلوبة في سوق العمل	7
			-	9.1	45.5	18.2	27.3	%		
0.66		4.20	المتوسط العام							

في الجامعات السعودية بمتوسط 4.20 من 5 وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من 3.41 إلى 4.20 وهي الفئة التي تشير

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها

الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم الرسمية « بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة جداً بمتوسط 4.45 من 5.

• جاءت العبارة رقم 4 وهي « تراعي فلسفة التعليم عن بعد في الجامعات التطورات في ضوء خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية « بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة جداً بمتوسط 4.45 من 5.

• جاءت العبارة رقم (3 وهي) « تراعي فلسفة التعليم عن بعد في الجامعات طبيعة المجتمع السعودي وخصائصه الدينية والقيمة والثقافية « بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة جداً بمتوسط 4.45 من 5.

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على ستة من الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية، أبرزها تتمثل في العبارات رقم 6، 12، 8، 5، 9 والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة كالتالي:

• جاءت العبارة رقم 6 وهي « التركيز على المجالات الإنتاجية والتنموية في التعليم عن بعد؛ لتحقيق أهداف منظومة العمل التعليمي والتنموي في المملكة العربية السعودية « بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة

إلى خيار « كبيرة » على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة على الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية من 3.64 إلى 4.64، وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللذان تشيران إلى (كبيرة / كبيرة جداً) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على الأهداف العامة للتعليم عن بعد، التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية؛ حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة جداً على ستة من الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية، أبرزها تتمثل في العبارات رقم 2، 1، 10، 4، 3 والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة جداً كالتالي:

• جاءت العبارة رقم 2 وهي « تكون تلك الفلسفة المتبناة هي الموجه الأساسي لكل عمليات التطوير في شكله ومضمونه « والعبارة رقم (1) وهي « تبني فلسفة واضحة المعالم للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية « بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة جداً بمتوسط 4.64 من 5.

• جاءت العبارة رقم (10) وهي « تقديم

التطوير في شكله ومضمونه، وتفسر هذه النتيجة بأن تحقيق فلسفة التعليم عن بعد يتطلب أن تتمثل فلسفته في جميع موجهات العمل من أجل تسهيل تحقيقها؛ ولذلك نجد أن أبرز الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية تتمثل في مراعاة أن تكون تلك الفلسفة المتبنية هي الموجه الأساسي لكل عمليات التطوير في شكله ومضمونه، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (الدمنهوري، 2008م)، ودراسة (الراوف، 2008م)، ودراسة (الغامدي، 2012م). وهذا ما تؤكد إجابة السؤال الذي ورد في المقابلة في هذا المحور (هل يمكن تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية؟ إذا كانت الإجابة نعم وضح كيف ذلك).

أكد 100% من عينة المقابلة أنه يمكن تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية عندما تتبنى الجامعات السعودية فلسفة واضحة للتعليم عن بعد-وتراعى فلسفة التعليم عن بعد خصائص المجتمع السعودي وطبيعته-وتتوفر برامج وتخصصات يحتاج إليها سوق العمل، وتتوفر كفاءات بشرية مؤهلة لتقديم التعليم عن بعد -للتعرف على واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

عليها بدرجة كبيرة بمتوسط (4.18 من 5).
• جاءت العبارة رقم 12 وهي « خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تمنعهم ظروفهم من الالتحاق بالتعليم الجامعي التقليدي » بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة بمتوسط 4.09 من 5.

• جاءت العبارة رقم 8 وهي « تنوع أساليب تقويم التعليم عن بعد في الجامعات بحيث يشمل كافة المجالات المعرفية والمهارية » بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة بمتوسط 4.00 من 5.

• جاءت العبارة رقم (5) وهي « توسع مجال الأهداف التي يعمل في إطارها التعليم عن بعد في الجامعات » بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة بمتوسط 3.82 من 5.

• جاءت العبارة رقم (9) وهي « توفر الكفاءات البشرية المؤهلة فقط لتقديم التعليم عن بعد في الجامعات » بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة بمتوسط 3.73 من 5.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أبرز الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية تتمثل في مراعاة أن تكون تلك الفلسفة المتبنية هي الموجه الأساسي لكل عمليات

جدول رقم (10)

ستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار النسبة %	العبارة	رقم العبارة
			منعدمة	متوسطة	عالية			
1	0.47	2.73	-	3	8	ك	توفر توصيف شامل للمقررات قبل البدء في الدراسة	8
			-	27.3	72.7	%		
2	0.47	2.73	-	3	8	ك	تفعل فيه مهارات التعلم الذاتي	7
			-	27.3	72.7	%		
3	0.50	2.64	-	4	7	ك	تنفذ فيه مقررات إلكترونية تفاعلية تمكن الطالب من التفاعل مع المحتوى بالنص والصوت والصور	5
			-	36.4	63.6	%		
4	0.50	2.64	-	4	7	ك	يتم القبول والتسجيل في برنامج التعليم عن بعد إلكترونياً في الجامعات السعودية	2
			-	36.4	63.6	%		
5	0.52	2.55	-	5	6	ك	يقبل فيه دور المعلم، حيث لا يتدخل إلا إذا وجد أن المتعلم قد سلك مسلكاً لن يصل به إلى الاكتشاف	4
			-	45.5	54.5	%		
6	0.52	2.45	-	6	5	ك	تتحقق فيه حرية المتعلم حين تمكنه من اختيار ما يراه مناسباً له ولظروفه من برامج تعليمية	3
			-	54.5	45.5	%		
7	0.52	2.45	-	6	5	ك	تفعيل مهارات التعلم التعاوني التشاركي	10
			-	54.5	45.5	%		
8	0.69	2.45	1	4	6	ك	توفر فيه تعليمات مفصلة عما هو مطلوب من الطالب تحقيقه	6
			9.1	36.4	54.5	%		
9	0.67	2.36	1	5	5	ك	تنفيذ المحتوى الإلكتروني للمقررات يراعي الفروق الفردية	12
			9.1	45.5	45.5	%		
10	0.67	2.36	1	5	5	ك	توفر مراجع علمية ومصادر للتحقق في محتوى المقررات الإلكترونية	11
			9.1	45.5	45.5	%		
11	0.47	2.27	-	8	3	ك	تتجسد فيه فكرة التعليم المستمر	1
			-	72.7	27.3	%		
12	0.65	2.27	1	6	4	ك	توفير نشاطات تعليمية لتعزيز نمو مهارات الطلاب	13
			9.1	54.5	36.4	%		
13	0.54	2.09	1	8	2	ك	تدعيم المحتوى التعليمي بروابط للمواقع العلمية	14
			9.1	72.7	18.2	%		
14	0.54	2.09	1	8	2	ك	تحقق الموضوعية في اختيار محتويات المقرر	9
			9.1	72.7	18.2	%		
0.32		2.44	المتوسط العام					

توصيف شامل للمقررات قبل البدء في الدراسة « بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسط 2.73 من 3.

• جاءت العبارة رقم 7 وهي «تفعل فيه مهارات التعلم الذاتي» بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسط 2.73 من 3.

• جاءت العبارة رقم (5) وهي «تنفذ فيه مقررات الكترونية تفاعلية تمكن الطالب من التفاعل مع المحتوى بالنص والصوت والصور» بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسط 2.64 من 3.

• جاءت العبارة رقم 2 وهي «يتم القبول والتسجيل في برنامج التعليم عن بعد الكترونياً في الجامعات السعودية» بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسط 2.64 من 3.

• جاءت العبارة رقم 4 وهي «يقل فيه دور المعلم، حيث لا يتدخل إلا إذا وجد أن المتعلم قد سلك مسلكاً لن يصل به إلى الاكتشاف» بالمرتبة

من خلال النتائج الموضحة سابقاً يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية على واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد بمتوسط 2.44 من 3، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي من 2.35 إلى 3.00، وهي الفئة التي تشير إلى خيار «عالية» على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد من 2.09 إلى 2.73 وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللذان تشيران إلى (متوسطة / عالية) على أداة الدراسة؛ مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد؛ حيث يتضح من النتائج أن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد بدرجة عالية على عشرة أبرزها تتمثل في العبارات رقم 8 ، 7 ، 5 ، 2 ، 4 والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة عالية كالتالي:

• جاءت العبارة رقم 8 وهي «توفر

الموضوعية في اختيار محتويات المقرر
« بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة
أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة
عالية بمتوسط 2.09 من 3.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه
يتضح أن أبرز ملامح واقع تنفيذ برامج
التعليم عن بعد تتمثل في توفر توصيف
شامل للمقررات قبل البدء في الدراسة،
وتفسر هذه النتيجة بأن توفر توصيف
شامل للمقررات قبل البدء في الدراسة
يسهل استخدامها والإفادة منها لطلاب
التعليم عن بعد، وهذه النتائج تتفق مع
دراسة (عفيفي، 2008م)، ودراسة (الراشد
، 1429هـ)، ودراسة (السعادات، 2010م)
ودراسة (الحناوي، 2012م).

وهذا ما تؤكد إجابة السؤال الذي ورد
في المقابلة والمتعلق بهذا المحور (هل برامج
التعليم عن بعد المنفذة في جامعة الإمام
تقدم فلسفة واضحة للتعليم عن بعد؟ إذا
كانت الإجابة نعم وضح كيف ذلك).

استجابت العينة لهذا السؤال بنسبة
100%، حيث أكد جميع أفراد المقابلة أنه
يمكن أن تكون برامج التعليم عن بعد
تقدم فلسفة واضحة عندما تنفذ فيه
مقررات إلكترونية تفاعلية تمكن الطالب
من التفاعل مع المحتوى بالنص والصوت

الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة
الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسط
2.55 من 3.

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة
موافقون بدرجة متوسطة على أربعة من
ملامح واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد
تتمثل في العبارات رقم 1، 13، 14، 9 والتي
تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة
الدراسة عليها بدرجة عالية

• جاءت العبارة رقم 1 وهي « تتجسد
فيه فكرة التعليم المستمر » بالمرتبة
الأولى من حيث موافقة أفراد عينة
الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسط
2.27 من 3.

• جاءت العبارة رقم 13 وهي «
توفير نشاطات تعليمية لتعزيز نمو
مهارات الطلاب » بالمرتبة الثانية
من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة
عليها بدرجة عالية بمتوسط 2.27
من 3.

• جاءت العبارة رقم 14 وهي « تدعيم
المحتوى التعليمي بروابط للمواقع
العلمية » بالمرتبة الثالثة من حيث
موافقة أفراد عينة الدراسة عليها
بدرجة عالية بمتوسط 2.09 من 3.

• جاءت العبارة رقم 9 وهي « تحقق

والصور. والالتحرفات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية

والالتحرفات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (11)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة %	العبارة	رقم العبارة
			معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً			
1	0.30	4.91	-	-	-	1	10	ك	مناسبة مخرجات التعليم عن بعد مع واقع سوق العمل في المملكة	12
			-	-	-	9.1	90.9	%		
2	0.30	4.91	-	-	-	1	10	ك	دراسة التجارب الناجحة وغير الناجحة محلياً وإقليمياً ودولياً لاستخلاص الدروس المستفادة منها في مبادرات ومشاريع التعليم عن بعد في الجامعات	10
			-	-	-	9.1	90.9	%		
3	0.40	4.82	-	-	-	2	9	ك	التعاون والشراكة مع جامعات عالمية معروفة في مجال التعليم عن بعد	9
			-	-	-	18.2	81.8	%		
4	0.40	4.82	-	-	-	2	9	ك	دراسة مدى رضا الطلاب وهيئات التدريس حول بعض برامج التعليم عن بعد التي تقدم حالياً في الجامعات السعودية على نطاق تجريبي محدود، وتوظيف نتائجها في عملية تطويره	11
			-	-	-	18.2	81.8	%		

هند محمد عبد الله الأحمد و وفاء إبراهيم فهد الفريخ: فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
			معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	النسبة %		
5	0.40	4.82	-	-	-	2	9	ك	دراسة احتياجات هيئة التدريس للمهارات المطلوبة للتدريس على الشبكة العنكبوتية	5
			-	-	-	18.2	81.8	%		
6	0.65	4.73	-	-	1	1	9	ك	يُمكن القسم المعني من تطوير مقرراته بناءً على معايير محددة	8
			-	-	9.1	9.1	81.8	%		
7	0.65	4.73	-	-	1	1	9	ك	تبنى المقررات ذات الطابع العالمي من مصادر خارجية في ضوء ملائمتها لأهداف منهج معين	13
			-	-	9.1	9.1	81.8	%		
8	0.65	4.73	-	-	1	1	9	ك	توفير فرص مرنة لتطوير مقررات برامج التعليم عن بعد يجمع بين الأسلوب المركزي، وغير المركزي	7
			-	-	9.1	9.1	81.8	%		
9	0.50	4.64	-	-	-	4	7	ك	تصميم نظام التعليم عن بعد في الجامعات على أساس معايير جودة عالمية يمكن تبنيتها واستخدامها لتطوير معايير خاصة بالجامعة	4
			-	-	-	36.4	63.6	%		
10	0.92	4.64	-	1	-	1	9	ك	دراسة المشكلات الخاصة بجمود النظام التعليمي وتقيدته باللوائح	3
			-	9.1	-	9.1	81.8	%		
11	0.81	4.64	-	-	2	-	9	ك	أن تراعى الأهداف العامة للتعليم عن بعد سياسة التعليم في المملكة	2
			-	-	18.2	-	81.8	%		
12	0.82	4.45	-	-	2	2	7	ك	تقديم برامج دراسية في الجامعات لإعداد المصادر البشرية المؤهلة في مجال تصميم برامج التعليم عن بعد	6
			-	-	18.2	18.2	63.6	%		
13	1.38	3.91	-	3	1	1	6	ك	توحيد الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية	1
			-	27.3	9.1	9.1	54.5	%		
0.38		4.67	المتوسط العام							

بمتوسط 4.67 من 5 وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي من 4.21 إلى 5.00 وهي الفئة التي تشير إلى خيار «كبيرة جداً»

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة جداً على متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد

- على أداة الدراسة.
- ويتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة على متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد من 3.91 إلى 4.91 وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللذان تشيران إلى (كبيرة / كبيرة جداً) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد؛ حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة جداً على اثني عشر من متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد، أبرزها تتمثل في العبارات رقم 12 ، 10 ، 9 ، 11 ، 5 والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة جداً كالتالي:
- جاءت العبارة رقم 12 وهي « مناسبة مخرجات التعليم عن بعد مع واقع سوق العمل في المملكة » بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة جداً بمتوسط 4.91 من 5.
 - جاءت العبارة رقم 10 وهي « دراسة التجارب الناجحة وغير الناجحة محلياً وإقليمياً ودولياً؛ لاستخلاص الدروس المستفادة منها في مبادرات ومشاريع التعليم عن بعد في الجامعات « بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة جداً بمتوسط 4.91 من 5.
 - جاءت العبارة رقم 9 وهي « التعاون والشراكة مع جامعات عالمية معروفة في مجال التعليم عن بعد » بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة جداً بمتوسط 4.82 من 5.
 - جاءت العبارة رقم 11 وهي « دراسة مدى رضا الطلاب وهيئات التدريس حول بعض برامج التعليم عن بعد التي تقدم حالياً في الجامعات السعودية على نطاق تجريبي محدود، وتوظيف نتائجها في عملية تطويره » بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة جداً بمتوسط 4.82 من 5.
 - جاءت العبارة رقم 5 وهي « دراسة احتياجات هيئة التدريس للمهارات المطلوبة للتدريس على الشبكة العنكبوتية » بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة جداً بمتوسط 4.82 من 5.
- يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على واحد من متطلبات

الجامعة السعودية الإلكترونية هي المرجعية الأساسية والوحيدة لهذا النوع من التعليم. ومما سبق عرضه يمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فيما يلي:

أولاً: أن التعليم عن بعد:

أ- نظام تعليمي يختلف عن نظم التعليم التقليدية التي تربط التعليم بتواجد المتعلم في المؤسسة التعليمية التقليدية، طيلة فترة الدراسة.

ب- نظام مفتوح للجميع فهو تعليم جماهيري، لا يتقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم.

ج- يضع حد للتواجد الفيزيقي الدائم بين المعلم والمتعلم تحت سقف واحد، ويستعاض عن ذلك باستخدام مجموعة من الوسائط التي تسمح بحدوث التعلم.

د- تعليم اختياري يتحكم به المتعلم أكثر من المعلم.

هـ- أنه لحدوثه لا بد من وجود مؤسسة تنظم الخدمات التعليمية والفصل بين المعلم والمتعلم والتخطيط التربوي الذي تقوم به المؤسسة التعليمية.

ثانياً: تتمثل مبادئ التعليم عن بعد في: مبدأ تفريد التعليم، مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه، مبدأ

تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد تتمثل في العبارة رقم 1 وهي «توحيد الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية» بمتوسط 3.91 من 5.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أبرز متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد تتمثل في العمل على مناسبة مخرجات التعليم عن بعد مع واقع سوق العمل في المملكة، وتفسر هذه النتيجة بأن تحقيق مناسبة مخرجات التعليم عن بعد مع واقع سوق العمل في المملكة يعزز من فاعلية عملية التعليم عن بعد والرغبة في تنفيذه، الأمر الذي يسهم في تحقيق أهدافه، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (الصالح، 2007م)، ودراسة (الراشد، 1429هـ)، ودراسة (دويدي، 2010م)، ودراسة سامبسون (2003).Sampson

وهذا ما تؤكده أيضاً إجابة السؤال الوارد في المقابلة وهو (أرجو توضيح متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظرك)

استجاب أفراد عينة المقابلة لهذا السؤال بنسبة 50%، كانت النتائج أن أكد جميع الذين أجابوا من أفراد العينة على أن متطلب تحقيق الأهداف يتمثل في مواءمة سوق العمل مع مخرجات التعليم عن بعد، وتوحيد الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية وهو ما سيتحقق عندما تصبح

عن بعد)، فإنها تأتي انعكاساً للتغيرات الواسعة في المفاهيم التعليمية التي أحدثتها ثورات ثلاث العولمة، الثورة المعرفية، الثورة التكنولوجية-أدت إلى ظهور فلسفات تعليمية جديدة تهدف إلى التحرر من القيود والإفادة مما أحدثته هذه الثورات، وترتكز على فلسفة تعليمية غير محدودة الزمان والمكان، المحرك الرئيسي وراءها هو شبكة الإنترنت.

سادساً: فلسفة التعليم عن بعد فلسفة تركز على تنمية عدة مهارات لدى المتعلم، وهي مهارات يمكن تقسيمها إلى تسعة أنواع من المهارات: مهارة التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة، ومهارة البحث في مصادر المعلومات، ومهارة تنظيم وتصنيف الموارد، ومهارات التواصل الأربعة (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع)، ومهارات التخصص، ومهارات الميتمة معرفية، ومهارات اجتماعية، ومهارات ما بعد المعلومات وتعني القدرة على تجميع المعرفة من شظايا المعلومات المتناثرة عبر الشبكة والانفتاح العلمي؛ لاقتفاء التوجهات العلمية.

سابعاً: حقق التعليم عن بعد ديمقراطية التعليم لجميع طبقات المجتمع وإعطاء فرصة لكل الراغبين فيه ممن ليس لهم القدرة في الحضور للجامعات التقليدية، بالإضافة إلى تحقيق حاجة سوق العمل ودعم الثقافة القومية وتنميتها.

التعليم المستمر، مبدأ التعلم الذاتي، مبدأ ديمقراطية التعليم، مبدأ الإتاحة، مبدأ المرونة، تحكيم المتعلم، اختيار أنظمة التوصيل، الاعتمادية، التأثير والفاعلية، المقدرة أو الاستطاعة، الإحساس المتعدد، التفاعل، الاستمرارية.

ثالثاً: أن هناك مبررات دعت لضرورة الأخذ بنظام التعليم عن بعد، ومنها: مبررات جغرافية، مبررات سياسية، مبررات اجتماعية ثقافية، مبررات اقتصادية، مبررات علمية تكنولوجية.

رابعاً: يصلح التعليم عن بعد أن يتبنى في المملكة العربية السعودية؛ لأسباب عدة من أهمها: اتساع المساحة الجغرافية للمملكة، ومحدودية القبول في الجامعات السعودية كل عام من خريجي الثانوية العامة، وكذلك قلة أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي، وخاصة من العنصر النسائي؛ ولذلك فالأساليب المتبعة في هذا النوع من التعليم تساعد على الإفادة من أعضاء هيئة التدريس القادرين على العمل في هذا المجال، وأخيراً بروز بعض المحاولات داخل المجتمع السعودي لتبني هذا النوع من التعليم.

خامساً: أنه مهما كان توجه الحاكم لفلسفة التعليم عن بعد (ذاتياً-مستمراً-غير متزامن-

وخلصت النتائج إلى:

أ- التركيز على المجالات الإنتاجية والتنموية

في التعليم عن بعد؛ لتحقيق أهداف منظومة العمل التعليمي والتنموي في المملكة العربية السعودية.

ب- خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تمنعهم ظروفهم من الالتحاق بالتعليم الجامعي التقليدي.

ج- تنوع أساليب تقويم التعليم عن بعد في الجامعات بحيث يشمل كافة المجالات المعرفية والمهارية.

د- توسع مجال الأهداف التي يعمل في إطارها التعليم عن بعد في الجامعات.

هـ- توفر الكفاءات البشرية المؤهلة فقط لتقديم التعليم عن بعد في الجامعات. كما خلصت المقابلات إلى أنه يمكن تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية عندما تتبنى الجامعات السعودية فلسفة واضحة للتعليم عن بعد، وتراعى فلسفة التعليم عن بعد خصائص المجتمع السعودي وطبيعته، وتتوفر برامج وتخصصات يحتاج إليها سوق العمل، وتتوفر كفاءات بشرية مؤهلة لتقديم التعليم عن بعد .

3. أن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد كانت بدرجة عالية على عشرة من ملامح واقع تنفيذ هذه

1. أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية، كما أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة جداً على ستة من الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية أبرزها تتمثل في:

أ- تكون تلك الفلسفة المتبناة هي الموجه الأساسي لكل عمليات التطوير في شكله ومضمونه.

ب- تبني فلسفة واضحة المعالم للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية.

ج- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم الرسمية.

د- تراعى فلسفة التعليم عن بعد في الجامعات التطورات في ضوء خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

هـ- تراعى فلسفة التعليم عن بعد في الجامعات طبيعة وخصائص المجتمع السعودي الدينية والقيمة والثقافية.

2. أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على ستة من الأهداف العامة للتعليم عن بعد التي يمكن تحقيقها في الجامعات السعودية أبرزها تتمثل في:

كما خلصت المقابلات إلى أن برامج التعليم عن بعد تقدم فلسفة واضحة عندما تنفذ فيه مقررات إلكترونية تفاعلية تمكن الطالب من التفاعل مع المحتوى بالنص والصوت والصور.

4. أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة جداً على متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد، كما أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة جداً على اثني عشر من متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد أبرزها تتمثل في: أ- مناسبة مخرجات التعليم عن بعد مع واقع سوق العمل في المملكة.

ب- دراسة التجارب الناجحة وغير الناجحة محلياً وإقليمياً ودولياً؛ لاستخلاص الدروس المستفادة منها في مبادرات ومشاريع التعليم عن بعد في الجامعات.

ج- التعاون والشراكة مع جامعات عالمية معروفة في مجال التعليم عن بعد.

د- دراسة مدى رضا الطلاب وهيئات التدريس حول بعض برامج التعليم عن بعد التي تقدم حالياً في الجامعات السعودية على نطاق تجريبي محدود، وتوظيف نتائجها في عملية تطويره.

هـ- دراسة احتياجات هيئة التدريس للمهارات المطلوبة للتدريس على الشبكة العنكبوتية.

البرامج أبرزها تتمثل في:

أ- توفر توصيف شامل للمقررات قبل البدء في الدراسة.

ب- تفعل فيه مهارات التعلم الذاتي.

ج- تنفذ فيه مقررات إلكترونية تفاعلية تمكن الطالب من التفاعل مع المحتوى بالنص والصوت والصور.

د- يتم القبول والتسجيل في برنامج التعليم عن بعد إلكترونياً في الجامعات السعودية.

هـ- يقل فيه دور المعلم، حيث لا يتدخل إلا إذا وجد أن المتعلم قد سلك مسلكاً لن يصل به إلى الاكتشاف.

وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على واقع تنفيذ برامج التعليم عن بعد كانت بدرجة متوسطة على أربعة من ملامح واقع تنفيذ هذه البرامج وتتمثل في:

أ- تتجسد فيه فكرة التعليم المستمر.

ب- توفير نشاطات تعليمية لتعزيز نمو مهارات الطلاب.

ج- تدعيم المحتوى التعليمي بروابط للمواقع العلمية.

د- تحقق الموضوعية في اختيار محتويات المقرر.

- أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على واحد من متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد تتمثل في (توحيد الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية)
- كما خلصت المقابلات إلى أن متطلب تحقيق الأهداف يتمثل في موائمة سوق العمل مع مخرجات التعليم عن بعد، وتوحيد الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية، وهو ما سيتحقق عندما تصبح الجامعة السعودية الإلكترونية هي المرجعية الأساسية والوحيدة لهذا النوع من التعليم.
4. إجراء تقويم دوري لواقع تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية.
5. ضرورة مراعاة مناسبة مخرجات التعليم عن بعد مع واقع سوق العمل في المملكة.
6. دراسة التجارب الناجحة وغير الناجحة محلياً وإقليمياً ودولياً؛ لاستخلاص الدروس المستفادة منها في مبادرات ومشاريع التعليم عن بعد في الجامعات.
7. التعاون والشراكة مع جامعات عالمية معروفة في مجال التعليم عن بعد.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن طرح التوصيات

التالية:

1. العمل على كل ما يحقق الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية ومن أهمها تبني فلسفة واضحة المعالم للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية.
2. البحث في العوامل التي تحد من تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد في الجامعات السعودية.
3. إقامة ورش العمل والندوات العلمية للبحث في كيفية تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع بالعربية:

- الحناوي، منال صبحي. (2012م). دور نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في بناء مجتمع المعرفة العربي: ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء مجتمع المعرفة العربية، قطر.
- الدمنهوري، محمد محمود. (2008م). تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في مصر في ضوء

- تحديات العولمة: دراسة تحليلية، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر، التعليم عن بعد في الوطن العربي، مصر.
- الراشد، أحمد عبد العزيز. (1429هـ). رؤية قيادات التعليم بالمملكة العربية السعودية لتطبيق التعليم الجامعي عن بعد (دراسة ميدانية). مجلة حوليات كلية المعلمين في أمها.
- الربيعي، السيد. (1425هـ). التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة. الرياض: مطابع الحميضي.
- الرواف، هيا سعد. (2009م). دور التعليم من بعد في تحقيق ديمقراطية التعليم. مجلة كلية التربية بالقازيق، مصر.
- الزكري، محمد وآخرون. (1423هـ). تقرير عن التعليم عن بعد: الحاجة الماسة والنموذج المقترح للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلة إلكترونية صادرة بتصريح من وزارة الثقافة والإعلام، المملكة العربية السعودية.
- السعادات، خليل إبراهيم. (2010م). أهمية التعليم المستمر عن بعد من وجهة نظر بعض المتدربين. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، السعودية.
- الصالح، بدر عبد الله. (2007م). متطلبات دمج التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء المجال. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، السعودية.
- العباسي، عزة السيد والقصبي، راشد صبري وعباس، عبد السلام الشبراوي، (2010م)، دور التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم المفتوح، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول، معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي، مصر.
- العربي، أحمد عبادة. (2007م). التعليم الإلكتروني: مفهومه وأنظمته والحاجة إلى معايير لضبط الجودة. لمخرجاته. مجلة المكتبات الآن، مصر.
- العلي، أحمد. (1425هـ). التعليم عن بعد. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الغامدي، أحمد عبدا لله. (2012م). فاعلية نظام التعليم عن بعد في الجامعات السعودية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
- الغديان، عبد المحسن عبد الرزاق. (2007م). حاجة الجامعات السعودية للأخذ بنظام التعليم الإلكتروني: مشروع مقترح. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مصر.
- المهدي، سوزان محمد. (2008م). التعليم من بعد ودوره المأمول في المؤسسات التعليمية، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر، التعليم من بعد في الوطن العربي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة، جامعة قناة السويس، كلية التربية ببور سعيد، مصر
- المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد. التعليم من بعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول) 27-26 يناير..
- الياور، عفاف صلاح. (2007م). معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة من منظور الطلاب والطالبات. مجلة رسالة الخليج العربي.
- بكر، عبد الجواد. (2000م). قراءات في التعليم عن بعد. الإسكندرية: دار الوفاء.
- دويدي، علي محمد. (2010م). استشراف التعليم الإلكتروني في برامج التعليم عن بعد بجامعات

ثانياً: المراجع بالإنجليزية:

- Afifi, M. Y. (2007). The reality and the future of distance education in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of the Future of Arab Education*, Egypt.
- Al- Saleh, B. A. (2007). Integration of e-education in Saudi universities from the perspective of experts (in Arabic). *Magazine message of Education and Psychology*, KSA.
- Al-Abbasi, A., Gosaibi, R., & Abbas, A. S. (2010). *The role of e-Learning in achieving the goals of open learning (in Arabic)*. Paper presented to the third Annual International Scientific Conference, quality and accreditation standards in open education in Egypt and the Arab world, Egypt.
- Al-Arabi A. E. (2007). E-learning: concept and regulations and the need to set the standards for the quality of its output (in Arabic). *Journal of libraries now*, Egypt.
- Aldmanhori, M. M. (2008), *depicting a proposed university for distance education in. Egypt in light of the challenges of globalization: an analytical study (in Arabic)*. Paper presented to the sixteenth annual scientific conference, distance education in the Arab world, Egypt.
- Al-Ghamdi, A. A. (2012). The effectiveness of distance education system in Saudi universities (in Arabic). *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*.
- Al-Hinawi, M.S. (2012). *The role of open learning and education systems for building up the Arab knowledge society (in Arabic)*. Paper presented at the Thirteenth Conference of the Arab Federation for Libraries and Information, the government, society and integration in the for building up the Arab knowledge society, Qatar.
- المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق.
- صيام، محمد وحيد. (2005م). التعليم عن بعد كأحد نماذج التعليم العالي وبعض مجالات ضبط الجودة في أنظمتها، ورقة مقدمة إلى المؤتمر التربوي الخامس، جودة التعليم الجامعي، البحرين.
- ضحراوي، بيومي محمد. (2008م)، نظام للتعليم العالي عن بعد (تصور مقترح)، ورقة مقدمة إلى المؤتمر السادس عشر للتعليم عن بعد في الوطن العربي، مصر.
- عفيفي، محمد يوسف. (2007م). واقع ومستقبل التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية. مجلة مستقبل التربية العربية، مصر.
- كسال، سفيان. (1995م). طبيعة التربية عن بعد ومبداؤها، ورقة مقدمة إلى ورشة عمل نظمتها جامعة القدس المفتوحة بالتعاون مع اليونديباس، عمان.
- مالك، خالد. (2000م). تكنولوجيا التعليم المفتوح. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد وجيه الصاوي. 2008م. «التعليم من بعد وآلياته وسبل استخدام الإنترنت في البحث العلمي». المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد. التعليم من بعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول) 26-27 يناير. القاهرة: دار الفكر العربي ص ص 670-671.
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (2004م). تقرير التنمية البشرية لعام 2003-2004م. باريس: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بالاشتراك مع البنك الدولي.

- Ali, A. (1425). *Distance Learning*. Cairo: Dar Al-Kootob, Egypt.
- Al-Mahdi, S. M. (2008). *Distance education and hopefully turn in educational institutions (in Arabic)*. Paper presented to the 16th annual scientific conference, distance education in the Arab world, the Egyptian society for comparative education, Suez Canal University, College of education in port said, Egypt.
- Al-Rashid, A. A. (1429). View of education leaders in the Kingdom of Saudi Arabia for the application of the university distance education: Case Study (in Arabic). *Annual Journal of Teachers College in Abh, Abha: KSA*.
- Al-Rawaf, H. (2009). The role of distance education in achieving a democratic education (in Arabic). *Journal of the College of Education, Zagazig Univ., Zagazig: Egypt*.
- Al-Rubaie, S. (1425). *Distance education and techniques in the third millennium (in Arabic)*. Riyadh: Al-Humaidhi Press.
- Al-Saadat, K. I. (2010). The continued importance of distance, continues education from the perspective of some trainers (in Arabic). *Magazine message of Education and Psychology, GS 34, KSA*.
- Alsawe, M.W. (2008). Distance learning and its mechanism and means of using the Internet in scientific research. Cairo: Dar Elfekr Alaraby.
- Bakar, A. (2000). Readings in distance education (in Arabic). Alexandria: Dar Al-Wafa Press.
- Dawoodi, A.M. (2010). Explore e-learning in the distance education programs for universities in Saudi Arabia. *Journal of educational and psychological studies (in Arabic), Journal of the College of Education, Zagazig Univ., Zagazig: Egypt*.
- Dhaao, M.B. (2008), *A proposed system of distance education for higher education (in Arabic)*. Paper presented to the sixteenth congress for distance learning in the Arab world, Cairo: Egypt.
- Ghadian, A. A. (2007). The needs of Saudi universities for the e-learning system: A proposed project (in Arabic). *Journal of Educational and Social Studies, Egypt*.
- Hilary Perraton. (1981). A theory for distance education. *Prospects - Quarterly Review of Education, 11(1), Issue 37*.
- Kamal, S. (1995). *Nature of distance education and its principle*. Paper presented in a workshop organized by the open university of Al-Quds in cooperation with UNDBASE, Oman.
- Malek, K. (2000). *Open Learning Technology (in Arabic)*. Cairo: the world of books for publication and distribution, and printing.
- Miller, C.(2009). *Enrollment and persistence factors among single mothers in online learning*. (Unpublished PhD Dissertation). Capella Univ., Minneapolis: MN, USA.
- Organization for Economic Cooperation and Development, OECD. (2004). *Human Development for Aam2003-2004m*. (Report in conjunction with the World Bank). *Organization of Economical-Cooperation and Development, Paris: France*
- Sampson, N. (2003). Meeting the needs of distance learners. *Language Learning & Technology, 7(3), 103-118*.
- Siam, M. W. (2005). *Distance education as one of the higher education models and some fields of quality control systems (in Arabic)*. Paper presented to the 5th educational conference: quality of higher education, Bahrain.
- Tapscott, D.(2002). *Growing up Digital: The Rise of The Net Generation*. New Yourk: Mc-Grow-Hill.

Yawar, A. S. (2007). Obstacles facing open education
in the Arab open university, Jeddah branch from

the students perspective. *Journal of the Arabian
Gulf message*.